@ 335 @ | حصل في سائر الأوقات من التفرقة والكدورة . ولما كانت القوى الطبيعية المدبرة لأمر | الغذاء سلطانها في الليل وهي تجذب النفس إلى تدبير البدن بالنوم عن عالمها | الروحاني وتحجزها عن شأنها الخاص بها الذي هو مطالعة الغيب ومشاهدة عالم | القدس يشغلها باستعمال آلات الغذاء لعمارة الجسد ، فتسلبها اللطافة والطراوة | وتكدرها بالغشاوة . واحتيج إلى تلطيفها وتصفيتها باليقظة وتنويرها وتطريتها بالصلاة | فقال : ^ (وزلفاً من الليل) ^ ذلك الذي ذكر من إقامة الصلاة في الأوقات المذكورة | وإذهاب السيئات بالحسنات تذكير لمن يذكر حاله عند الحضور مع ا في الصفاء | والجمعية والأنس والذوق ! 2 2 ! با في الاستقامة ومع ا في الحضور في | الصلاة وعدم الركون إلى الغير ^ (فإن ا لا يضيع أجر المحسنين) ^ الذين يشاهدونه في | حال القيام بحقوق الاستقامة ومراعاة العدالة والقيام بشرائط التعظيم في العبادة . | | [تفسير سورة هود من آية 118 إلى آية 119] | | ^ (ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة) ^ متساوية في الاستعداد متفقة على دين | التوحيد ومقتضى الفطرة ^ (ولا يزالون مختلفين) ^ في الوجهة والاستعداد ^ (إلا من رحم | ربك) ^ بهدايته إلى التوحيد وتوفيقه للكمال ، فإنهم متفقون في المذهب والمقصد | وموافقون في السيرة والطريقة ، قبلتهم الحق ، ودينهم التوحيد والمحبة ^ (ولذلك) ^ | الاختلاف ^ (خلقهم) ^ ليستعد كل منهم لشأن وعمل ، ويختار بطبعه أمراً وصنعة ، | ويستتب بهم نظام العالم ، ويستقيم أمر المعاش ، فهم محامل لأمر ا حمل عليهم | حمول الأسباب والأرزاق وما يتعيش به الناس ، ورتب بهم قوام الحياة الدنيا كما أن | الفئة المرحومة مظاهر لكماله ، أظهر ا بهم صفاته وأفعاله وجعلهم مستودع حكمه | ومعارفه وأسراره . ! 2 2 ! أي : أحكمت وأبرمت وثبتت وهي هذه | ^ (لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين) ^ لأن جهنم رتبة من مراتب الوجود لا يجوز | في الحكمة تعطيلها وإبقاؤها في كتم العدم مع إمكانها . | | [تفسير سورة هود من آية 120 إلى آية 123] | | ^ (وكلا نقص عليكم من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك) ^ أي : لما أطلعناك على |